السجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية
(٣٦٦ – ٥٧٩ هـ / ٩٧٦ – ١١٨٢م)

إعداد الباحث/ ياسر عبد الجليل بشير طه

مقدمة :

يسعى هذا البحث إلى محاولة إلقاء الضوء على السجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية، وتأتى أهمية الموضوع من خلال تأثير نظام السجون والعقوبات فى النواحى السياسية والحضارية بالدولة ، والدراسات التى تناولت العصر الغزنوى ، لم تذكر السجون والعقوبات إلا فى السياق السردى ، ونحاول فى هذا البحث أن نفرد بالحديث عن نظام السجون والعقوبات بالدولة الغزنوية بصورة مستقلة ، ومحاولة الكشف عن مؤثراته من خلال التعرف على المعانى اللغوية والاصطلاحية للسجن والعقوبة بالإضافة إلى وصف القياس الفقهى ، الذى اتبع أطر فقهية تتماشى مع الولاء للخلافة العباسية، مروراً بالحديث عن السجون والعقوبات قبيل العصر الغزنوى ، ثم متابعة أشهر التهم والعقوبات فى ضوء المسار السياسى للدولة ، وموقع سلطات السجون داخل الجهاز الإدارى، ومهام الشرطة وأساليب التحريات والاستجواب، وتنفيذ العقوبات التى كانت لها طبيعة قاسية .

ثم نتحدث عن المؤثر الحضارى للسجون والعقوبات ، فتأتى العقوبات الاقتصادية من خلال المصادرات المالية والعينية على التجار والمزارعين ، وفرض الغرامات والعقوبات القاسية ضد الولاة وعمال الخراج ، أيضا العقوبات التى توجه وتنفذ فى حينها ضد المعارضين واللصوص ، كذلك ما تركته السجون والعقوبات فى التأثير على التركيبة المجتمعية لسكان الدولة الغزنوية ولمساته فى هذا الأمر.

ونفرد بالحديث عن أثر السجون والعقوبات على صعيد الثقافة وعلاقة العلماء بالسلطة من خلال تجربة الشاعر الغزنوى مسعود سعد سلمان اللاهورى .

أولاً : الإطار الجغرافى للدولة الغزنوية :

١ـ إقليم خراسان:

أهم وأكبر إقليم بالدولة الغزنوية وهو قلب المشرق النابض، وينقسم لأربعة أرباع رئيسية هى: " نيسابور، مرو، هراة ، بلخ ".

- **نيسابور:** وتقع على الطرف الغربي لخراسان وهي من أعظم مدن خراسان وأعلن بها السلاجقة قيام دولتهم سنة ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م(١) ، ومن أشهر مناطقها "مالني، آسفرايين، خوجان، ريوند(٢)

- **مرو:** وتقع في شمالى خراسان ومتاخمة لإقليم خوارزم، ويجري بها نهر مرو، وعاصمتها "مرو الشاهجان" تميزا عن "مرو الروذ" الواقعة في أقصى جنوب نفس الإقليم (٣)

-**هراة:** وتقع جنوبى خراسان ومتاخمة لإقليم سيستان، وأعظم مدن هراة "بوشنج" والغالب على هراة خصوبة الأرض لكثرة أنهارها وتشعبها لذلك معظم نواحيها كثيرة الأشجار والبساتين(٤)

- **بلخ:** وتقع شمال شرقى خراسان، وهي جنة خراسان، وتشبه دمشق الشام (٥) ويطلق عليها بلخ البهية وتتخللها الأنهار فتكثر بها الزراعات (٦)

٢- الهندوستان:

ويفصله عن نطاق المشرق مناطق السند ، و إقليم زابلستان (٧) وتعد حملات الغزنويين الأوائل على تلك المناطق بداية الوجود الإسلامي كسلطة حكم ومظاهر حضارة كما أصبحت ملجأ لهم بعد نقل العاصمة من غزنة إلى أقاصى الهند(٨)

وأهم المدن التي سيطر عليها الغزنويون" شبه جزيرة الكجرات" الواقعة شمال غرب الهند ثم "قنوج والملتان والديبل" (٩)

فأصبحت هذه المناطق مفتاح العبور لأحفاده لقلب الهند لتكون بعداً إستراتيجياً أمام النفوذ المشرقي ، والهند أطلق عليها مؤرخو الإسلام هندوستان نقلاً عن الفرس الذين أطلقوا هذا الاسم على شمال الهند تميزاً عن مناطقها الوسطي والجنوبية (١٠) .

٣- إقليم خوزستان:

ويعرف بإقليم الأهواز(١١) ويقع بين العراق وفارس، وضم إلى إقليم الجبال في كثير من الأحيان(١٢) ويشمل على أراضي" الأهواز، تستر، ، السوس، رامهرمز، عسكر مكرم." واتصف هذا الإقليم بخصوبة أرضه ؛ فيزرع به الأرز وقصب السكر والفواكه المختلفة بصورة كبيرة (١٣) وأرضه مستوية السطح وفيرة المياه، ومن أكبر أنهاره "نهر تستر". وهو إقليم نادر الجبال والصحارى مشابه لإقليم العراق (١٤).

٤- إقليم طبرستان:

يقع بين خراسان والجبال وجرجان وبحر قزوين(١٥) وعاصمته آمل وأشهر مدنه "الدامغان، ومازندران،" (١٦).

٥- إقليم الجبال:

يحده من الشرق بلاد فارس والمفازة الخراسانية، ومن الغرب أذربيجان وشمال العراق ومن الشمال طبرستان والجيلان، ومن الجنوب خوزستان (١٧) ومدنه الرئيسية "أصفهان، همذان، الري" و الأخيرة عاصمة الأقليم (١٨) ثم استولى عليها السلطان محمود الغزنوي في سنة ٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩م (١٩) أما أصفهان فليس من العراق إلى خراسان بعد الرى مدينة أكثر من أصفهان تجارة (٢٠) ورغم وعورة سطح إقليم الجبال فأنه احتوى على مناطق صالحة للزراعة (٢١).

٦- إقليم جرجان:

يحده من الشرق إقليم خوارزم، ومن الغرب إقليم طبرستان، ومن الشمال إقليم دهستان وفي الجنوب إقليم خراسان، وهو إقليم يغلب عليه السهول والجبال، ومن أشهر مدن إقليم جرجان "آبسكون، استرباذ" (٢٢) .

٧- إقليم قهستان:

وهو إقليم يتبع لخراسان ؛ فالمفازة الخراسانية تحيط به من الجنوب والغرب، ويحده شمالا وشرقا إقليم خراسان لذلك ضمت كثير من مناطقه إلى نيسابور وهراة تحت إشراف والي خراسان (٢٣) وأهم مدن إقليم قهستان "الطبسين وقاين " (٢٤).

٨-إقليم كرمان:

يحده شرقا مفازة خراسان، وغربا إقليم فارس، وفي الشمال جزء من المفازة، وجنوبا بحر فارس، لذلك فهو منطقة مقوسة الشكل إلى الداخل يحتضن بحر فارس(٢٥) ومن أهم مدنــه "الــسيرجان، جيرنــت، نرماســير" (٢٦) وهــو إقلــيم مرتفــع الجبــال وأعلاهــم جبــل البارز(٢٧).

٩-إقليم سجستان:

يحده شرقا إقليم السند، وغربا مفازة خراسان، ومن الشمال إقليم خراسان وفي الجنوب إقليم مكران، وأهم نواحي سجستان منطقة زابلستان (٢٨) وكابلستان والرخج، وبست (٢٩) وأهم مميزات هذا الإقليم أنه ملتقى التجارة الخارجية للمشرق خصوصاً مع بلاد الهند(٣٠).

١٠-إقليم مكران:

ويحده شرقا بلاد السند، وغربا إقليم خراسان، وفي الشمال إقليم سجستان وفي الجنوب يطل على بحر فارس، ومن أهم مدن مكران "التيز، قصدار الملتان (٣١) البدهة والمنصورة (٣٢) ويغلب على طبيعة الإقليم الصحاري القاحلة (٣٣).

مما سبق يمكن القول إن الدولة الغزنوية قد بلغت أقصى اتساع عن سابق الدول المشرقية ووصلت جيوشها إلى مناطق وسط آسيا بالتركستان ومن العراق العجمي وبحر فارس إلى مناطق وسط شبه القارة الهندية (٣٤).

ثانياً : التعريف اللغوى والاصطلاحى للسجون والعقوبات :

سجن بمعنى حبس ، والجمع سجون وحبوس ، والفرق بينهما أن الحبس يكون لمدة قصيرة مقارنة بالسجن الذى يأخذ فترة أطول من الحبس والسجن بمعنى المنع وهو أيضا مكان يتم فيه الحبس أو الحجز لشخص ما بداخله أو جماعة سوياً (٣٥).

والسجن عقوبة قديمة منذ أزمان بعيدة ، وهى أداة سريعة الحسم لضمان التعايش الاجتماعى والسبيل إلى إلزام السلطة التنفيذية بترتيب أمور السجن يأتى من خلال السلطان أو الوزير فلا يجوز إيداع أى شخص فى سجن بدون أمر صادر من السلطات المختصة

بناء على الوجه المبين فى الشريعة سواء بتوجيه التهمة أو تنفيذ العقوبات حسب القياس الفقهى ودرجة الضرر الناتج عن الجريمة (٣٦) .

والسجن يعتبر أحد أنواع العقوبات وأشهرها فى تاريخ الدولة الإسلامية وقد عملت الدولة الغزنوية على ترتيب نظام السجون ، واتخاذ الاحتياط فى أمر الحراسة ، ومراقبة أصحاب النوبة الخواص ، وهؤلاء يشرفون على أبواب السجون التى غالباً تقع فى القلاع المنتشرة بأرجاء الدولة ، وكان لابد من مراقبتهم لأنهم أميل للرشوة ، وينبغى أن يكونوا على درجة من اليقظة والحيطة (٣٧) فإذا شوهد بينهم غريب وجب سؤاله وتفحص أمره لأن الحراسة الليلية بصفة خاصة أمر دقيق وعمل كبير يوجب الاحتياط فيه (٣٨).

ثالثاً : النظام القضائى فى الدولة الغزنوية :

القضاء يعنى الحكم والإعلام والإلزام وفصل الأمر ، وذلك لإظهار حكم الشرع وقطع التهم على وجه خاص ، وقد جرت العادة أن يكون بين الناس اعتداءات وخصومات حيث لا يقنع البعض فى قياس التهم بدون وجود القضاء ، وقد تطور النظام القضائى فى العصور الإسلامية وابتكرت الخلافة العباسية منصب قاضى القضاة نظراً لترامى أطراف الدولة واستقلال الأقاليم ومن ثم استقلت و تعددت شئون القضاء ، وفى الدولة الغزنوية نجد أن النظام القضائى تأثر بالحياة السياسة لأن حكام غزنة كانوا يريدون أن يكسبوا أعمالهم صبغة شرعية وفق سياستهم فى الحكم ، وتحددت صلاحيات القاضى حسب كل حاكم غزنوى (٣٩)

وشكلت الدولة الغزنوية ما يشبه مجلس القضاء بأن أوجدت العديد من الوظائف التابعة للقاضى لكل منها مهام محددة تتلخص فى الآتى:

١– المستشارون : وهؤلاء يساعدون القاضى فى التوصل للحكم بما يسدونه من نصح ورأى ، ويتم اختيارهم من بين أصحاب الخير والدراية والنزاهة من ذوى الخبرة الحياتية.

٢– كاتب القاضى : وهو موظف يقوم بتسجيل دعاوى المتخاصمين ويدون قرار الحكم الذى يصدره القاضى ، ويجب أن يتوافر لديه بعض الشروط لعل أهمها الأمانة بما يوكل إليه والدقة فى استعمال الألفاظ التى يوردها فى سجلاته (٤٠)

٣- الوكيل : ويتولى الدفاع عن المتهم ، ويكون صادقاً جائز الشهادة لا غش موكله ولديه معرفة بالاحكام الشرعية ، ولا يستعجل طلب أجرة الدفاع عن المتهم (٤١)

٤- حاجب القاضى : ومهمته ترتيب الدخول إلى مجلس القاضى بحيث لا يسمح لأحد ممن ليس له علاقة بالدخول للمجلس ، وعليه الابتعاد عن الشبهات والرشوة وله قدراً من الذكاء والفطنة والجرأة وأن يكون عيناً للقاضى (٤٢).

٥- خازن القاضى :

ومهمته حفظ الوثائق القضائية وترتيب السجلات ، وعدم إطلاع أحد عليها إلا بأذن من القاضى ، ويشترط فى هذا الموظف أن يكون أميناً حافظاً للعهد، وله خبرة فى ترتيب الوثائق وطريقة حفظها وقد أطلق عليه فى العصر الغزنوى " **المدير**" (٤٣).

٦- الأعوان :

ومهمة هؤلاء الحفاظ على النظام والهدوء داخل مجلس القضاء واحضار المتخاصمين والشهود فى الأوقات والأماكن المحددة ، ولا يجوز لهم أخذ أموال من الخصوم ، ومن يأخذ منهم رشوة يتعرض للعقوبة المباشرة من القاضى (٤٤).

وبقدر قوة السلطة الغزنوية فإنها لم تتدخل فى القضايا ، وأعطت للقضاء صورة من الاستقلال وعدم المحاباة والنزاهة والحيدة وحرية الأحكام ، ولم يتعرض قاضياً للتهديد أو العزل من منصبه تحت التهديد ، فعلى سبيل المثال نجد القاضى صاعد (٤٥) قد نال التوقير والاحترام طيلة ولايته للقضاء فى عهدى محمود ومسعود الأول، كذلك الأسرة التبانية (٤٦) وما لها من تاريخ قضائى كبير قد نال أبنائها من العلماء والفقهاء التقدير، والمكانة الرفيعة من جانب السلطة الغزنوية، إلا أن حكام غزنة قد منعوا تدخل القضاء فى شئونهم الأسرية وفضلوا تصفية الحسابات فيما بينهم بصورة بشعة من القتل والتعذيب والنفى.

رابعاً : السجون فى العصر الغزنوى :

ظهرت السجون فى الإسلام منذ عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ، وكانت أشبه بتحديد إقامة داخل مكان مخصص لغرض الحبس ، وفى عهد الخليفة الأموى عمر بن

عبد العزيز تطور نظام السجون فأوجد له ديواناً خاصاً ، ويقوم هذا الديوان بمتابعة حال المسجونين وتبديل كسوتهم فى الشتاء والصيف ورعاية مرضاهم، وفك القيود عنهم خلال الصلوات وتقسيم مراتبهم إلى فئات بين من يسجن فى سرقة أموال كالغارمين أو فى جريمة جنائية أو سياسية ، بالإضافة إلى سجن خاص للنساء منعزل تماماً عن سجن الرجال(٤٧).

وفى العصر العباسى أقام الخليفة أبو جعفر المنصور سجناً على مشارف بغداد أطلق عليه "**سجن المطبق**" لإنه مبنى من طوابق متكررة ، وله تحصينات قوية، وحراسة شديدة خاصة بعد أن تهالكت معظم السجون القديمة جراء الفيضانات والزلازل وما إلى ذلك من كوارث طبيعية تسببت فى حالات من الهروب الجماعى للمسجونين، وقد أتقن السامانيين تنظيم السجون ، وخصصوا لها شرطة وترتيبات إدارية مستقاة من الأداب السلطانية الفارسية(٤٨).

١- أمكان السجون فى الدولة الغزنوية :

أصبحت السجون فى الدولة الغزنوية من المنشآت الهامة والحيوية ، واستخدمت الدولة بعض القلاع الحربية كأماكن للسجن(٤٩) بالإضافة للسجون التى وجدت جاهزة لا سيما خلال فتوحات الهند (٥٠) وتجدر الإشارة إلى القلاع الغزنوية قد تم بنائها على درجة عالية من التحصين فى المناطق الحيوية وفى خراسان على وجه خاص بمناطق بلخ، وهراه، ومرو ، ونيسابور (٥١) ، وكانت أبواب القلاع تصنع من الحديد الصلب ومبنية بالحجارة والصخور ومغطاه بالجص لمقاومة الكوارث الطبيعية ويتم تخصيص جزء داخلى للسجن عبارة عن غرف متكررة الشكل ومتعددة المساحات وبها غرف متناهية الصغر مخصصة للحبس الانفرادى (٥٢). وغالباً ما يحيط بالقلعة حصن أو رباط مبنى بالطوب اللبن ، ويدور حول الحصن سوراً عالياً وراءه خندق محفور لمسافة عميقة منعاً للهرب أو الهجوم على السجن (٥٣).

٢- نظام إدارة السجون:

عندما انفصل دور القضاء فى الدولة العباسية عن متابعة الجرائم وأصبح للشرطة النظر فى الجرائم ومتابعتها وإيقاع العقوبات ، نجد أن الدولة الغزنوية قد تبعت الخلافة

العباسية فى هذا الشأن ، وخضع نظام السجون بصورة مباشرة للسلطان الغزنوى ، لذلك كان يتم ترتيب إدارة السجون بناء على تعليمات السلطة الغزنوية بصورة دقيقة تعد بمثابة لائحة داخلية تتلخص فى الآتى :

أ- عدم إيداع أى شخص فى السجن أو الأفراج عنه أو تعذيبه بدون أمر كتابى صادر بختم السلطان (٥٤).

ب- المحكوم عليه بالسجن لمدة طويلة يتم تقيده بالحديد فى غرفة منفردة.

ج- الأشخاص المحكوم عليهم بمدد بسيطة يودعون فى سجن عمومى.

د- تقسيم المساجين إلى فئات عمرية و حسب نوعية جرائمهم.

هـ- تدوين بيانات المسجون وحفظها بأرشيف مخصص لهذا الأمر .

و- عدم الاحتفاظ بأموال أو منقولات خاصة بالسجين داخل الحبس ، وتخصيص زى محدد وكسوة لفصل الشتاء وأخرى للصيف.

ز- تشغيل المساجين فى أعمال شاقة على حسب مدة سجنهم ، مثل بناء التحصينات والجسور والأسوار وتمهيد الطرق وحفر الترع والقنوات ، وأعمال النظافة داخل القلاع والحصون (٥٥)

أما فيما يخص العقوبات داخل السجن فتأتى متدرجة كالإنذار الشفهى ، أو الحرمان من بعض صنوف الطعام التى تصرف لباقى المساجين ، والمنع من الطعام أحياناً وهناك عقوبات بدنية مثل الجلد بالسياط والضرب بالعصى والتكبيل بالحديد والعزل فى مكان منفرد ، وأحياناً تصل لقتل السجين إذا تم استخدام أساليب قاسية و دموية فى التعذيب(٥٦)

<u>٣- أهم وظائف نظام السجون:</u>

أ- **<u>كوتوال :</u>** وهى كلمة تركية الأصل ومعناها حارس القلعة أو قائدها ، ومن أهم الشروط التى يجب توافرها فى منصب " **كوتوال**" الشجاعة والحكمة والحذر والحيطة ومعرفة

أحوال الموظفين داخل السجن والإشراف على عملية التفتيش ، وغالباً ما يتم اختياره من بين قيادات الجيش الغزنوى (٥٧).

ب- **أمير الحرس :** هو رئيس حراس السجن ، و يختلف عن أمير الحرس السلطانى ، وتكاد تكون مهامهم الوظيفية متطابقة فى شروط المهابة والحشمة والشكيمة لكلاهما وربما يكمن الفرق بينهما فى أن أمير حرس السجون يتم اختياره من الجيش بتكليف من القادة أما أمير الحرس السلطانى فربما يكون من الندماء و يتم اختياره بصورة مباشرة من السلطان الغزنوى ، وله سلطة العقاب المباشر التى يفتقدها أمير حرس السجن (٥٨)

ج- **الجلادين :** انتشرت عقوبة الجلد بالسياط فى أرجاء الدولة الغزنوية ، ولم يستثنى منها أى شخص مهما كانت مرتبته فى الجهاز الإدارى ، والجلد عقوبة متعارف عليها منذ القدم ، واعتمد الغزنوين على العبيد الزنوج لوظيفة جلد المذنبين ، واشترط فى هؤلاء الجلادون البنية الجسمانية القوية ، والسمع والطاعة دون تردد ، والنظرة الحادة التى تخرج من اعينهم الواسعة تدخل فى روع المذنب ليدلى باعترافاته (٥٩) .

د- **العقابين :** وهم مسئولى آلات التعذيب ، أما العقابين فمعظمهم من الزنوج وغالباً يتم استخدام هذه الآلات سواء داخل السجون أو بصورة علانية أمام أعين الناس ، وعادة تصنع تلك الآلات من الخشب والحديد ، ومن أهمها آلة تصنع من خشب العنبر شديد الصلابة تستخدم للتعليق من الأرجل للضرب بالعصا والجلد بالسياط ، ومن نفس نوع الخشب هناك آلة الشنق، أيضا آلة عبارة عن لوح من الخشب مثبت فيه المعاصم الحديدية والمسامير ، وقد تم التعذيب بتلك الآلة فى حق السلطان عبد الرشيد الغزنوى ودقت فى جسدة مائة مسمار (٦٠)

أما عن مرتبات موظفى السجون والعقوبات فقد بلغ راتب الكوتوال ما يقرب من عشرة ألاف دينار وأمير الحرس خمسة آلاف و البوابون الف دينار للنوبة المسائية ، و خمسمائة دينار للنوبة الصباحية ، وكان أكثرالحراس من التركمان والهنود (٦١)

اختص لحاكم غزنة أميراً للحرس وطائفة من الجلادين ، وكانت إمارة الحرس السلطانى من الأمور المهمة بحيث إذا استثنينا الحاجب الكبير لم نجد أحد ببلاط الحكم أعظم خطراً من أمير الحرس حيث اتصل عمله بالعقاب الشديد ، سواء بضرب الأعناق

وقطع الأيدى والأرجل والصلب والضرب بالمقامع والرمى فى الآبار ، ورتبت الدولة لأمير الحرس فعاليات رسمية مهيبة تشمل دق الطبول ورفع الاعلام ونفخ الابواق بشارة مخصصة، فتخشاه الناس أشد مما تخشى شخص السلطان (٦٢)

ويتبع أمير الحرس خمسون رجلاً من الجلادين والمساعدين تحت رهن إشارته وينفذوا تعليماته دون نقاش و تعرف منزلتهم بالتمنطق بأحزمة ذهبية لعشرين منهم، وفضية لعشرون آخرين ، وحريرية للعشرات الباقيين (٦٣) وإن لم يكن لأمير الحرس السلطانى من الآلة والعدة أفضلها ومن الهيبة والروع فى قلوب الرعية يتم تبديله بأمير آخر لضبط الأمور، وغالباً ما تكون مهامه حماية السلطان لاسيما من أفراد العائلة الغزنوية (٦٤).

٤- جهاز الشرطة :

الشرطة هى الداعى للاستقرار وتحقيق الأمن الداخلى فى الدولة ، وكان صاحب الشرطة يعتبر نائباً للوالى ، ويقوم بأعمال الوالى خلال غيابه أو إذا ما تعرض لما يمنعه من مباشرة مهامه الوظيفية (٦٥).

وصاحب الشرطة يجب أن يكون يقظاً مهيباً ، دائم الصمت ، طويل التفكير ، غليظاً على أهل الحيل والجواسيس(٦٦) وإذا اعتبرنا أن العسس نواة للشرطة، فبالتالى تبدأ مهامها بنظام التجسس، و تفقد الشوارع والدروب فى المدن والقرى ، والحراسة من أول الليل لآخره ، والمراقبة والتحريات فى صورة من التكتم والحرص واعداد الكمائن السرية للقبض على اللصوص والمجرمين والمطلوبين سياسياً (٦٧)

وقد تولى الخليفة عمر بن الخطاب نظام العسس بنفسه وكان يصطحب معه مولاه، والصحابى الجليل عبد الرحمن بن عوف ، وتروى المصادر حوادث شهيرة فى عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب خلال تجواله ليلاً فى الأزقة والشوارع (٦٨) وظلت الشرطة مرتبطة بالقضاء حتى العصر العباسى ثم انفصلت لتزيد سلطتها فاصبح للشرطة حق النظر فى الجرائم وتنفيذ العقوبات (٦٩) واستقلت أجهزة الشرطة فى الدويلات المستقلة بدورها فاصبح لكل منها نظام للشرطة له مميزات وخصائص مختلفة ، وفى الدولة الغزنوية كانت الشرطة تابعة للسلطان مباشرة (٧٠) .

أ- **إجراءات المراقبة والتحريات :**

الرقابة لغوياً هى الحراسة أو جعل الحبل فى الرقبة (٧١) ويقصد منها بالمعنى الاصطلاحى هى عملية التعرف على أراء الناس بجميع الطرق المتاحة دون إشعارهم بذلك ، وتكون عملية المراقبة منظمة جداً ، وتهدف إلى الحماية والاستقرار من الخارجين على القانون داخلياً وخارجياً لذلك فإن المراقبة فى حد ذاتها عبارة عن عملية تجسس من الدرجة الأولى ، وتاريخياً تروى جل المصادر التاريخية بين سطورها إجراءات المراقبة التى كانت ضد السلطة السياسية أو على العكس من عمليات رقابية قامت بها السلطة الحاكمة ضد المعارضين لها، وفى الدولة الغزنوية كان تتم إجراءات المراقبة بمعرفة الشرطة وإن شاركها بعض الأشخاص من الأجهزة الإدارية بالدولة خاصة ديوان الجيش وديوان البريد ، واعتمد نظام المراقبة عند الغزنويين على أدوات التنكر والتخفى والتمويه فى سلسلة من خطوات الاستتار ، وعدم شعور الهدف المراد مراقبته بأى شئ لدرجة أن حكام غزنة أنفسهم تعرضوا للرقابة والتحرى بمعرفة قادة الجيش لاسيما عندما يكون السلطان الغزنوى ضعيفاً (٧٢).

ب- الاستجوابات والتحقيقات :

لم تكن المناصب فى الدولة الغزنوية حصناً ومانعاً من الخضوع للاستجواب والتحقيق قد تم استجواب محمد مسعدى وكيل بلاط السلطان مسعود الأول من رجال الوزير الزوزنى ، فأخضعوه للرقابة ، حتى أضاقوا عليه الخناق بالقرب من أحد الطرق السرية المؤدية للعاصمة غزنة ، وبادروه بالأسئلة المتدرجة ، غير أنهم عاملوه بلطف " **وان احترامنا لمولاك قد جعلنا التحقيق على هذا المنوال من التلطف وإلا لكان يجرى على صورة أخرى**"(٧٣)

أما الصورة الأخرى فتعنى الاستجواب بالتعذيب ، فقد تعرض أبو نصر مشكان رئيس ديوان الرسائل للاستجواب من شرطة محمود الغزنوى وتم ضربه ألف عصى ليفشى سر الأمير مسعود لوالده (٧٤) كذلك سورى بن المعتز (معتمد خراسان) (٧٥) والقائد (غازى) ، وصديقه (إرياق) (٧٦) كذلك سباشى تكين (الساحر) وهذا القائد العسكرى قد خضع لمراقبة شخصية من السلطان مسعود (٧٧) أيضا استجوب القائد خرخيز والغلام

أنوشتكين أعوان طغرل الحاجب فى فتنة مقتل السلطان عبد الرشيد ، وهناك العديد من حوادث الاستجوابات تشير إلى منوال المراقبة والاستجواب بالتعذيب يعقبها توجيه التهم وتنفيذ العقوبات.

جـ- العقوبات :

اتبعت الدولة الغزنوية أساليب عنيفة فى تنفيذ العقوبات التى تراوحت بين الحبس لمدة معينة أو السجن لمدد طويلة ، أو التأديب سواء بتحديد الإقامة كإجراء احترازى ، أو التأديب العنيف أو القتل بأساليب دموية خاصة فى تهم التجسس فقد كانت عقوبة الضرب بالعصى أو السياط متفق عليها طليلة العصر الغزنوى ، وغالباً كانت تنفذ ضد العامة ، واستخدم الضرب بالعصى ضد الحاشية الملكية للتحقير فقد تم ضرب الحاجب خمارتكين عدد ألف عصا عندما اشترك فى مؤامرة بطريق الدس ضد مظفر الطاهر حاكم بوشنج لأنه اخذ قرار بقتل مظفر دون الرجوع للسلطان مسعود كذلك تم جلد أبى سهل الزوزنى وسورى عامل خراسان بعدد ألف جلدة (٧٨) وكانت طرق التعذيب قبل القتل لا تفرق بين أمير أو أى شخص ، فقد تم سمل عينا محمد الغزنوى فى ريعان شبابه (٧٩) وتم دق مائة مسمار فى جسم السلطان عبد الرشيد الغزنوى قبل قتله على يد حاجبه طغرل (٨٠) والأخير قتلته زوجته إبنة مسعود الأول بمساعدة القائد الهندى خرخيز وطيف برأسه فى شوارع غزنة إنتقاماً لأسرتها (٨١).

أيضا كان هناك التعليق من الأرجل على فروع الأشجار مثلما حدث فى الوالى مظفر الطاهر (٨٢) ناهيك عن عقوبة الشنق ، حيث نفذت فى الدولة الغزنوية بأعداد كبيرة تصل إلى مئات الحوادث أشهرها شنق الوزير حسنك الميكالى ، وشنق أسرة السلطان عبد الرشيد الغزنوى بكاملها، كذلك شنق غلمان السلطان الغزنوى فرخزاد بن مسعود الأول (٤٤٣-٤٥١هـ/ ١٠٥٣ – ١٠٥٩م) عندما حاولوا قتله (٨٣) نذكر أيضا أن مودود بن مسعود قبض على كل من سعى فى قتل والده (٨٤) فربط البعض بأذناب الخيول ورمى البعض الأخر بالسهام (٨٥) وأساليب التعذيب والقتل غير مسبوقة فى الدولة الغزنوية ، فتروى المصادر أن عدد المشانق التى أقيمت خلال حربهم فى الرى قد بلغ مائة وعشرين مشنقة (٨٦) فما بالنا بعدد المشنوقين.

خامساً : المؤثرات الاقتصادية والإجتماعية للسجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية:

١- المؤثر الاقتصادى :

يأتى تأثير نظام السجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية على المستوى الاقتصادى من خلال سد الفجوات الامنية المتعلقة بالسوق التجارى ، باعتبارها مسألة تؤثر فى مسار الدولة وكيانها خاصة وقت الفوضى وغلاء الأسعار، هذه الإجراءات السريعة من المراقبة والتنفيذ الفورى للعقوبات تأتى تحت قيادة السلطان مباشرة أو من المحتسب ، وكان هذا يتم اختياره عن طريق السلطان الغزنوى بعد مراقبة وفحص لسجلاته ، ذلك لأن مهام المحتسب من ركائز السلطة ومعبرة عنها فيقوم كل محتسب فى أى مدينة بمنع الغش التجارى ومراقبة حركة البيع والشراء ، واختبار المكاييل والأوزان المستخدمة فى الأسواق ، وختمها بدمغة خاصة به ومعروفة للعامة ، وينشر عيونه داخل الأروقة والوكالات التجارية لمتابعة الحالة الأمنية بصفة يومية (٨٧)

ويمكن القول أن نظام السجون والعقوبات قد تدهور لكثرة حروب الغزنويين خاصة فى خراسان خلال معاركهم مع السلاجقة ، فقد توقفت حركة الفتوح الهندية وأثر ذلك فى الدعم الاقتصادى للسجون فتدهورت أحوالها ، فما تم جمعه من ثروات هندية قد استخدم لحياة الترف والبذخ فى قصور غزنة مما أصاب النظام بالوهن لعدم تغليب المصلحة العامة والانجراف للمصالح الشخصية والتوجهات التحزبية (٨٨)

ورغم المصادرات المالية والعقوبات العينية للغزنويين فقد اشتكى أحد التجار إلى السلطان محمود الغزنوى من ولده الأمير مسعود ؛ فالأخير قد اشترى من التاجر عروضاً بمبلغ ستون ألف دينار ولم يدفعها ثمنها ، فإغتم محمود من شكوى التاجر وأرسل لولده برسالة غليظة يطلب منه أن يوفى حق التاجر فى الحال أو اللجوء للقضاء بما يوجب الشرع ، وعلى الفور استجاب مسعود وطلب من خازنه أن يحصى المال فوجده عشرون ألف دينار وأمره بإرسالها للتاجر كدفعة أولية وطلب أن يمهله فرصة لمدة ثلاثة أيام لرد بقية المبلغ وأن يبلغ والده بما حدث فرفض محمود ولم يجد مسعود سوى الاقتراض من البعض ليتم المبلغ ، وقد انتشرت تلك الحادثة فى أرجاء الدولة الغزنوية (٨٩).

وفى عهد السلطان إبراهيم الغزنوى (٤٥١ – ٤٩٢هـ / ١٠٥٩ – ١٠٩٩م) أغلق الخبازين متاجرهم و شح الخبز واشتكى الناس ، فأرسل السلطان إبراهيم فى إحضار الخبازين وسألهم عن سبب ذلك ، فأخبروه بان التجار يشترون القمح ثم يقومون بتخزينه ولا يدعوا الخبازين يشترون منهم ويمنعوهم من الشراء من الفلاحين مباشرة فأمر بإحضار خبازه الخاص ، وطرحوه أرضا وداسه فيل ثم شدوه إلى أنياب الفيل وطافوا به المدينة ، ورجع التجار عن فعلتهم (٩٠) ويمكن القول أن طريقة التدبير الاقتصادى للدولة اعتمدت على شكل التدبير الفارسى كما أرست دعائمه الأداب السلطانية من جمع الأموال عنوة خاصة بعد ضياع الأراضى الخراسانية من حوزتها مما أثر فى قوته الاقتصادية.

٢- المؤثر الاجتماعى :

تتطور العلاقة بين القيم الاجتماعية والقانون تبعاً لحركة المسار السياسى للدولة الأسلامية على مختلف عصورها ، فعندما وضعت الخلافة العباسية ، نظاماً مركزياً على وجه الفقه المطبق أرادت تدعيم المركزية وما تأتى به من تطور للأوضاع الاجتماعية للصالح المشترك ، وبانهيار مركزية آل العباس ، وتفتيت ولايات الخلافة ، نجد أن الصالح الاجتماعى المشترك بات يتوارى وتبدل معياره ، وتحولت من مجرد مبادئ إلى تصورات ناشئة عن العودة للعادات والتقاليد المحلية لتلك الولايات ، فلم يبقى شئ سوى لمسات وصبغات إسلامية، وقد تطورت الجريمة الاجتماعية تبعاً لحركة الارتداد السياسى وازدادت معها أيضا أساليب وطرق العقوبات والتعذيب وفى الدولة الغزنوية نجد أن الجرائم قد تنوعت ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية وبالنسبة للأخيرة فقد شكلتها فترات الأضطراب السياسى للغزنويين وما تبعها من الأزمات الاقتصادية ، وقد تراوحت الجرائم الاجتماعية ما بين السرقة بالإكراه ، والسطو المسلح ، والإغارة على القوافل التجارية ، وبالإضافة إلى ذلك ما حدث من شغب للغلمان السراى (٩١) والكر والفر داخل الأسواق والأماكن العامة والتجمعات السكنية ، أيضا تفشى الأمراض الاجتماعية من التشدق بالمتصوفة ، وتعاطى الأفيون والخمور بصوة شائعة لدرجة أن بعض سلاطين غزنة مثل مسعود الأول ، كان مسرفاً فى شرب الخمور وتعاطى الأفيون وحفلات المجون (٩٢) لدرجة أنه أعطى الفرصة لهروب جيش السلاجقة من كمين محكم خلال معركة مرو لأنه تعاطى الأفيون بشراهة وغلبه النوم

فاستقلى على ظهر الفيل وغاض فى نوم عميق ، ولم يجرؤ أحداً من خدمه أن يوقظه ، فسار الفيل ببطء ، ليهرب طغرلبك من هزيمة ساحقة (٩٣)

ابتدعت الدولة الغزنوية عيد " كلوخ انداز" (٩٤) فى أواخر شهر شعبان ، فيحتفل الناس بتناول الخمور والمشروبات الروحية بصورة كبيرة للغاية لدرجة أن أروقة وشوارع غزنة كانت لا تخلوا من السكارى ، بالإضافة إلى ذلك نجد مرض اجتماعى آخر يتضح من خلال بعض الحوادث المذكورة فى المصادر عن التعلق بالغلمان ، لعل أهمها القصص المتواترة عن الغلام إياز والسلطان محمود (٩٥) والغلام طغرل العضدى والأمير يوسف بن سبكتكين (٩٦) والغلام نوشتكين الخاص والسلطان مسعود الأول (٩٧).

وأمام تلك الأمراض الاجتماعية نجد أنها بحاجة إلى تقويم وإصلاح وتهذيب ، وفى الوقت نفسه نجد أن السلطة الغزنوية لا تجد آليات مقاومة لتلك الظواهر سوى التعنيف الشديد والتوبيخ واللوم بالنسبة لعلية القوم ، والتعذيب والقتل بصور بشعة فيما يخص العوام ، ليظهر الوضع فى أن الفقه المطبق للقانون إنما هو تجسيم وضعى للتشريعات الاجتماعية ، وغالباً ما يتم تفعليها وقت الكوارث الطبيعية، والاضطرابات السياسية ، أو للنزعات الجهادية خلال معارك الغزنويين مع السلاجقة والغور (٩٨)

أو ضد الفرق الدينية المخالفة (٩٩) أو خلال الفتوحات الهندية (١٠٠)، أيضا اتبع نظام السجون سياسة تهدف للسلام الاجتماعى خلال عهد السلطان فرخزاد ؛ واتخذت غزنة مظهر الورع الدينى ، فكان فرخزاد يصوم أغلب أيام السنة ويتصدق على الفقراء، ويتقرب من الفقهاء (١٠١) وهؤلاء بدورهم أخذوا فى خطابات الوعظ الدينى ، وتحريم المنكرات والتشجيع على مناسك الحج والعمرة وقوضت السلطة الغزنوية حركة الجرائم ، وتم تطبيق الحدود الشرعية وسارت على سياسة التهادن وعقد اتفاقيات الصلح خاصة مع السلاجقة القابعين فى خراسان (١٠٢)، واختفت بعض الشئ أعمال الذهب والسرقة وقطع الطرق ، وتم تأمين طرق قوافل الحج وباتت غزنة تأمل حالة السلم الاجتماعى(١٠٣).

ويمكن القول أن نظام السجون والعقوبات فيما يخص الحياة الاجتماعية بغزنة هو صياغة لهدف اجتماعى له تصورات لما يجب أن تكون عليه العلاقات الاجتماعية، ويظل

ناقصاً ما لم ينتقل لفكرة القيمة الاجتماعية للدولة ، والعمل على زرع مبادئ الصالح المشترك والمصلحة العامة بعيداً عن التحزبات والنزعات السياسية التى كان للسجن والتعذيب دوراً فى مسارها إذا ما اخذنا فى الاعتبار أن السجن والعقوبات بصفة عامة هى فطرة اجتماعية راسخة فى التراث البشرى أو مرتبطة بالتطور الحضارى ودخلت السجون طرفاً فى تحديد الآثار الاجتماعية بما تحققه من نجاح بمعيار الصالح العام ، وحاولت صنع التوازن المجتمعى على حسب الحالة السياسية غير أن هذا التوفيق والتوازن قد تأثر بصراعات أسرية ظلت تطل برأسها فى فترات مبكرة ، ومتأخرة من العصر الغزنوى بصورة سلبية، نظراً لانها تدخل فى نطاق حرب عائلية لم يتم فيها استثناء أى فرد من الأسرة الحاكمة من القتل والتعذيب والسجن ، فما بالنا بصورة المجتمع وقتها فى حين أنه لم يكن هناك دور لنظام السجون على المستوى الاجتماعى سوى الإفراج عن بعض المسجونين من عامة الناس خلال شهر رمضان ، وعيد الفطر ، وعيد الأضحى (١٠٤) وحاول نظام السجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية تقليص مساحات التمزق فى نسيج مجتمع غزنة من جراء التفاوت الطبقى والنزعات السياسية ، والأمراض الاجتماعية ، وتأتى السجون والعقوبات بصورتها السلبية عندما تتحرك بطريقة ذاتية تبعاً للأهواء والميول النابعة من المصالح الخاصة بعيداً عن ما رسمه حكام غزنة الأوائل من توجيه نظام السجن والعقوبة لخدمة أغراضها الحيوية الهادفة للاستقرار والأمن ولمشروع التوسع فى أراضى المشرق الإسلامى وبلاد الهند .

سادساً: المؤثرات الثقافية للسجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية :

العلماء هم أقرب الناس لغياهب السجون ، واعترض التاريخ العربى الإسلامى العديد من حوادث السجن والتشريد والحبس للعلماء ، وفى الدولة الغزنوية كانت العلاقة بين العلماء والسلطة تقوم على المنفعة المتبادلة فالعلماء لهم المشورة وقوة الرأى وبعد النظر ، وهم زينة الملوك ومظهر الاستقرار أمام القوى الخارجية ، وضمت الدولة الغزنوية طائفة كبيرة من العلماء ، والأدباء المبدعين ، لنخرج بنتيجة مؤداها أن أغلب هؤلاء العلماء قد أصبحوا فى فلك السلطة الغزنوية ، ولكن بعضهم هرب خارج الدولة مثل العالم ابن سينا (١٠٥) وبعضهم تعرض للسجن مثل العالم أبو الريحان البيرونى (١٠٦) ولكن أكثر من

تعرض للسجن والقتل هم الشعراء ،ونخص بالذكر الشاعر مسعود سعد سلمان (١٠٧) صاحب ما يطلق عليه شعر" **الحبسيات** " وكان الشاعر مسعود من ضمن المتهمين فى مؤامرة قادها السلاجقة ضد السلطان إبراهيم الغزنوى من أجل الهجوم على مدينة غزنة ، وحكم عليه بالسجن لفترة طويلة قضاها فى قلاع " سو " ، " دهك " ، " ناى " (١٠٨) إلى أن تم العفو عنه .

وقام السلطان مسعود بن إبراهيم الغزنوى (مسعود الثالث) بتولية الشاعر مسعود إمارة " جالندر" بمدينة لاهور فازدادت ضده الأحقاد والضغائن وحكيت عليه المؤامرات ونجح خصومه فى استمالة الوزير أبو نصر الفارسى (١٠٩) ، إلى أن سجنه مرة أخرى بقلعة " مرنج " وامتد الحبس هذه المرة لمدة سبع سنوات من عام ٤٩٣ إلى عام ٥٠٠هـ (١١٠) وخلال تجارب السجن التى مر بها هذا الشاعر كانت صورته الشعرية تعكس مدى دور السجن فى ما وصل إليه من نبرات الحزن العميق وما يقاسيه من عقوبة نفسية وجسدية (١١١) ، فيقول :

انظر إلى الثعبان كيف نام تحت ثوبى فلا أتحرك

كل لحظة وثعبان الدهر كالحوت يبلعنى من بعيد

يا دهر أنت تعذبنى بلدغك وأنا أعانى بقلب كئيب(١١٢)

ونرى فى تلك الأبيات ما وصلت إليه تجربة الشاعر من النضج ومهارة استحضار الصور الشعرية بحيث شبه السجن بثعبان يرقد له ويصف الحبس بحوت يبلع عمره.

ويصف مسعود اللاهورى حاله فى السجن ، بعد أن قتل الوشاه إبنه صالح ، فيقول:

يا صالح لو مزقت فى رحيلك قلبى بدلاً من ردائى

يا صالح لا ينبغ الفرح بعدك فما الفائدة بعدك (١١٣) .

ونلاحظ كيف نجح الشاعر فى تصوير حالته النفسية ، وأن يطلق صرخات النداء بنبرة الحزن وقيد الأسر، وظلمة السجن، وإذا تصفحنا ديوان مسعود اللاهورى نقف على ما يعتلج فى نفسه من نبرات الحزن ومحاكاة الواقع من خلال تجربة السجن ، واستحضار

الذكريات الطيبة التى عكرتها ألاعيب الوشاه والجواسيس كما أن قصائد الديوان تظهر لنا ملامح الحياة السياسية التى عاصرها الشاعر، وتوضح ما وصل إليه الأمر من عواقب أثرت على وجهة نظره داخل السجن(١١٤) وعلى النقيض من هذا نرى الشاعر بديع الزمان الهمذانى (١١٥) ، حيث كان صاحب بدائع ونوادر لطيفة جعلته غريب الأطوار وأبتكر فن المقامة وفن الشعر القصصى ، وناظر الكثير من العلماء ، منهم الخوارزمى صاحب كتاب مفاتيح العلوم (١١٦).

وقد تفوق عليه رغم أن جل العلماء لم يكن ليتجرؤا على الخوارزمى (١١٧) وقد بلغت قصائد الهمذانى ما يقرب من أربعمائة مقامة ، منها ما كان ينشد على صورة الأمثال والحكم الشعبية بالإضافة إلى ابتكاره لشخصية وهمية فى كتاباته تدعى " أبو الفتح السكندرى " فيستخدمها كراوى للمقامة ، ويختمها بنصحية أو نتيجة أو حكمة كثيراً ما تدور حول الدسائس والوشاية إذا ما أخذنا فى الاعتبار أن شخصية أبو الفتح السكندرى الوهمية ، كانت لها ألاعيب فى التنكر والتخفى وما إلى ذلك من أدوات يستخدمها للهرب من السجن أو العقوبة (١١٨). لنخرج بنتيجة مؤداها أن العالم أو الأديب إذا توافق مع السلطات الغزنوية يظل فى أمان ، أما غير ذلك فربما يصل الأمر إلى القتل ببشاعة، أو السجن .

خاتمة

مما سبق يمكن القول أن نظام السجون والعقوبات فى الدولة الغزنوية كان عنواناً لمسارها التاريخى والحضارى ، فطبيعتهم التركية القاسية وضحت أساليب دموية فى التعذيب والقتل ، ولم يكن هناك استثناء بل كان الأمر على أشده داخل الأسرة الغزنوية نظراً للنزعات السياسية التاى لازمت تاريخهم ، فمعظم أمراءها وحكامها قد تعرضوا للسجن والتعذيب والقتل بأساليب عنيفة كذلك فالإطار الفقهى للعقوبات قد تماشى مع طبيعة التركية السكانية وترامى أطراف الدولة الغزنوية بصورة لها بعض من الاستقلال ، غير أنه لا دخل له يما يتعلق بالشئون العائلية لأسرة سبكتكين حيث فضلوا تصفية الحسابات بينهم بصورة غاية فى القسوة والعنف.

انتشرت أماكن السجون فى أرجاء الدولة ووضعت السلطات نظاماً متقناً لشئون السجن ، بالإضافة إلى امتلاك السلطة فى غزنة لأجهزة تحريات ومراقبة سرية على مستوى عالى ، وفيما يخص الحياة الاقتصادية فكانت وسائل جمع الضرائب عنية للغاية رغم الرخاء الاقتصادى للدولة بسبب الفتوحات الهندية ، ولكن عندما تم هزيمة الغزنويين على يد السلاجقة ضاعت خراسان ومعها أكثر من ثلثى الموارد الاقتصادية للدولة ، وأثر هذا بصورة واضحة على المجتمع فغاب عنه مبدء الصالح المشترك ، وتفشت فيه النزعات والصراعات وتغلب المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة للدولة.

على المستوى الثقافى فإن العالم أو الأديب إذا وصل لصيغة توافقية مع السلطات الغزنوية يظل بعيداً عن السجن ، وغير ذلك فربما يصل الأمر إلى القتل ببشاعة والإقامة شبه الدائمة فى السجون ، تلك الإقامة صنعت إبداعات كان على رأسها تجربة الشاعر مسعود سعد سلمان وتأليفه لأشعار الحبسيات كإحدى مميزات فنون الأدب الغزنوى .

الـهوامش

(١) يرجع أصل السلاجقة إلى القبائل الغزية التى كانت تقيم أقصى شمال التركستان بين جبال أورال وبحر قزوين ، و أصل الكلمة (سلجوق) ، و لم يكن للغز ملكاً بل كان زعيم قبيلة يطلق عليه " سباشى " بمعنى قائداً للجيش ، وقد ترجم المستشرقون الكلمة إلى " سه لجوق" لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن الأثير ، الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٨٣م ، ص٤٨٤ ، بارتولد ، تاريخ الترك فى أسيا الوسطى ، ت. أحمد السعيد سليمان ، القاهرة ١٩٥٨م ، ص ١١٩.

(٢) ابن حوقل ، صورة الأرض ، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة ب.ت، ص ٣٦٣.

(٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٠٦ .

(٤) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ت. محمد جابر عبد العال الحينى ، القاهرة ٢٠٠٤م ، ص١٤٨.

(٥) المقدسى ، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص٣٠٢.

(٦) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٧٤.

(٧) عصام الفقى ، تاريخ الإسلام فى جنوب غرب آسيا ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٧٥م ، ص١٥٦.

(٨) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٦٠ .

(٩) محمد نصر عبد الرحمن، العلاقات السياسية والحضارية بين الخلافة العباسية والهند ، رسالة دكتوراه ، آداب عين شمس ، غير منشورة ، إشراف، فتحى أبو سيف، القاهرة ٢٠٠٣م ، ص٩.

(١٠) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٦٠ .

(١١) ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج١ ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٣م ، ص٢٧٩.

(١٢) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٢٥.

(١٣) المقدسى ، أحسن التقاسيم ، ص٢٠٤ .

(١٤) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٢٨.

(١٥) وكان يطلق على من يتولى طبرستان لقب " أسبهذ " وينطقها العرب " فاذوسبان" بمعنى أمير الناحية وهى رتبة أعلى من " استدار " أى حاكم منطقة ، انظر: فتحى أبو سيف ، الفتح الإسلامى لطبرستان ، القاهرة ١٩٩٠م ، ص١٠ .

(١٦) عصام الفقى ، تاريخ الإسلام ، ص.١٥٩

(١٧) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص٣٠٤ .

(١٨) المقدسى ، أحسن التقاسيم ، ص٣٨٦.

(١٩) عصام الفقى ، تاريخ الإسلام ، ص١٥٥.

(٢٠) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٠٩.

(٢١) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص١١٩

(٢٢) المقدسى ، أحسن التقاسيم ، ص١٥٤.

(٢٣) عصام الفقى ، تاريخ الإسلام ، ص٢٦٢.

(٢٤) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص١٥٥.

(٢٥) المقدسى ، أحسن التقاسيم ، ص٤٦٠.

(٢٦) الاصخرى ، المسالك والممالك ، ص١٣٣.

(٢٧) المقدسى ، أحسن التقاسيم ، ص٤٦٣.

(٢٨) زابلستان : وهى مسقط رأس السلطان محمود الغزنوى ، وأمه من زابلستان ، وأطلق عليه محمود الزابلى ، انظر: فتحى أبو سيف ، المصاهرات السياسية فى العصرين الغزنوى والسلجوقى ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ١٩٨٦م ، ص٧٥.

(٢٩) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص١٤١.

(٣٠) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٥٣.

(٣١) الملتان : وهى لها أهمية خاصة لدى الهنود ، حيث كان يوجد بها معبد ضخم يقومون بالحج إليه كل عام ، انظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٧٨.

(٣٢) المنصورة : عاصمة المذهب السنى لأهل بلاد السند ، أنظر : عصام الفقى، تاريخ الإسلام فى جنوب غرب آسيا، ص١٢٥.

(٣٣) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص١٠٧.

(٣٤) الهروى ، طبقات أكبرى (أكبر شاه)، ت. عبد القادر الشاذلى ، ج١ ، هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٥ م ، ص٢٥ ؛ ومؤسس الدولة الغزنوية هو ألبتكين التركى ، وكان غلام الأمير أحمد السامانى ، وشغل منصب الحراسة الخاصة للأمير ، وتدرج إلى أسند إليه الأمير نصر بن أحمد قيادة الجيوش السامانية وتقلد منصب الحاجب فى عهد الأمير نوح بن نصر ثم أصبح والى غزنة فى عهد الأمير عبد الملك بن نوح السامانى. انظر : خليل الله خليلى ، سلطنت غزنويان ، كابل ١٣٣٣ش ، ص٦.

(٣٥) الزبيدى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ت. على يسرى ، بيروت ب.ت ، ج٢ ، ص٨٧.

(٣٦) مصطفى منيب ، نظام السجون عبر العصور ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥١ م ، ص١٨.

(٣٧) نظام الملك ، سير الملوك ، ت. يوسف بكار ، بيروت ٢٠٠٧م ، ص١٧٢.

(٣٨) المناوى ، طاعة السلطان وإغاثة اللهفان، ت. أسعد الطيب، بيروت ١٩٩٩م.

(٣٩) سمير عبد الفتاح ، الدولة الغزنوية ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص١٧٠.

(٤٠) الجهشيارى ، الوزراء والكتاب ، ت. مصطفى السقا وآخرون ، هيئة قصور الثقافة ، القاهرة ٢٠٠٤م ، ص٥٨.

(٤١) نظام الملك ، سياسة الملوك ، ص١٨٢.

(٤٢) الطرطوشى ، سراج الملوك ، ت. محمد فتحى أبو بكر ، الدار المعرفية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٤م ، ص١٣٠.

(٤٣) حسن انورى ، اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى وسلجوقى ، تهران ١٢٧٠ش ، ص٩٧.

(٤٤) حسن انورى ، اصطلاحات ديوانى ، ص٢٣٨.

(٤٥) القاضى صاعد : من أهم الشخصيات خلال عهد محمود الغزنوى وولده مسعود ، ونال الاحترام والتقدير، ولقبوه بالوالد الجليل ، وظل مسعود يستشيره فى الأمور كافة ، وقد اعترض على شنق حسنك الميكالى وزير محمد الغزنوى لانه تكلم بما يليق فى حق مسعود لمزيد من التفاصيل. انظر : البيهقى، تاريخ البيهقى ، ت. صادق نشأت ويحيى الخشاب ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٥٦م ، صفحات : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٢١٣ ، ٣٨٠ ، ٣٣٩، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ص ٦٠٠ إلى ص ٦٠٥ ، ٦٦٨ ، ٦٧٤.

(٤٦) الأسرة التبانية : ولهم باعاً فى القضاء منذ القرن الثالث الهجرى بالمشرق ، وخرج العديد من أبناء تلك الأسرة من العلماء والفقهاء وحكام النواحى ، انظر : البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٢١٢ ، ٢٢٥.

(٤٧) مصطفى منيب ، نظام السجون عبر العصور ، ص٢١٤

(٤٨) سمير عبد الفتاح ، الدولة الغزنوية ، ص١٦٥.

(٤٩) عصام الفقى ، تاريخ الإسلام فى جنوب غرب آسيا ، ص١٨١.

(٥٠) الهروى ، طبقات أكبر شاه ، ص١٥.

(٥١) المقدسى ، احسن التقاسيم ، ص٤٦٨.

(٥٢) الاصطخرى ، المسالك والممالك ، ص٣٨.

(٥٣) المقدسى ، احسن التقاسيم ، ص٤٧١ .

(٥٤) حسن أنورى ، اصطلاحات ديوانى ، ص١٧٤.

(٥٥) مصطفى منيب ، نظام السجون عبر العصور ، ص٨٨.

(٥٦) كمال عبد اللطيف ، فى تشريح أصول الاستبداد ، بيروت ١٩٩٩م ، ص٢٣٤.

(٥٧) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٨٠٣ .

(٥٨) نظام الملك ، سيرة الملوك ، ص١٧٢.

(٥٩) الطرطوشى ، سراج الملوك ، ص٩٤.

(٦٠) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٣٠٤ .

(٦١) نظام الملك ، سيرة الملوك ، ١٧٣.

(٦٢) حسن انورى ، اصطلاحات ديوانى ، ص٢٢٥.

(٦٣) نظام الملك ، سيرة الملوك ، ص١٧٢.

(٦٤) الشيرازى ، المنهج المسلوك ، ص٢١٨ .

(٦٥) الطرطوشى ، سراج الملوك ، ص٢٠٢.

(٦٦) ابن رضوان ، الشهب اللامعة فى السياسة النافعة ، ت. سامى النشار ، الرباط ١٩٨٤م ، ص٨٢.

(٦٧) صدر الدين المناوى ، طاعة السلطان وإغاثة اللهفان ، ت. اسعد الطيب ، بيروت ١٩٩٩م ، ص٣٨.

(٦٨) السيوطى ، تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين ، المكتبة الإسلامية ، القاهرة ٢٠١٠م ، ص٦٨ – ٧١.

(٦٩) مصطفى منيب ، نظام السجون عبر العصور ، ص٤٧.

(٧٠) كان يطلق على صاحب الشرطة فى الدولة الغزنوية " خليفة المدينة" انظر : البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٨٠١ ، حاشية رقم ٢ ؛ حسن انورى ، اصطلاحات ديوانى ، ص٣٨ .

(٧١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٦ ، بيروت ب.ت ، ص٤٨.

(٧٢) خليل الله خليلى ، سلطنت غزنويان ، ص١٤٨.

(٧٣) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٣٣٥.

(٧٤) البيهقى ، تاريخ ، ص٥٠ ، ٥٤.

(٧٥) نفسه ، ص٧١٢ – ٧١٤.

(٧٦) نفسه ، ص١٢٣٨.

(٧٧) نفسه ، ص ٧١٠.

(٧٨) نفسه ، ص ١٩٢ ، ٤٦٣.

(٧٩) خليل بن أيبك الصفدى ، نكت الهميان فى نكت العميان ، هيئة قصور الثقافة، القاهرة ٢٠١٣ م ، ص٢٠٥.

(٨٠) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٣٠٤.

(81) Bosworth, the later ghaznavids, Columbia university 1977, p.56.

(٨٢) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٤٦٢.

(83) Bosworth, the later ghaznavids, p. 62-63

(٨٤) ميرخواند ، روضة الصفا فى سيرة الملوك والخلفاء ، ج٤ ، ت. أحمد عبد القادر الشاذلى ، القاهرة ١٩٩٦ م ، ص١٦٤ ;

Elliot, the Cambridge history of India, vol. IV, p32

(٨٥) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج٤ ، هيئة قصر الثقافة ، القاهرة ٢٠٠٨ م ، ص٣٨٥.

(٨٦) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٤١.

(٨٧) هايد ، تاريخ التاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، ت. أحمد رضا ، هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٧٤م ، ص١٩١ ؛ هانتس ، المكاييل والأوزان ، ت. كامل العسلى ، الأردن ١٩٧٠م ، ص١٤٣ ;

Spuler, trade in the Eastern Islamic countries in the Earl centuries, oxford 1970, p47.

(٨٨) فتحى أبو سيف ، النزعات السياسية بالدولة الغزنوية مع بداية عهد السلطان مسعود الغزنوى ، مجلة معهد الدراسات الشرقية ، عدد ١٤ ، القاهرة ١٩٨٦م.

(٨٩) العتبى ، تاريخ اليمينى ، القاهرة ١٩٦٩م ، ص ٣٨٢.

(٩٠) نظام الملك ، سير الملوك ، ص٧٦.

(٩١) نظام الملك ، سير الملوك ، ص٩٥.

(٩٢) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص١٥.

(٩٣) انظر مقدمة يحيى الخشاب لكتاب تاريخ البيهقى ، وص٦٦٤ من نفس الكتاب

(٩٤) كلوخ انداز : بمعنى اللهو والمرح ، ويخرج فيه الناس ليلعبوا بالطين ويتناولوا الخمور بصورة مفرطة بالإضافة إلى حفلات المجون والرقص إلى حد الهلوسة، انظر: البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٥٣٨؛ منوجهر على بور ، بيربرساى بيهق ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٥ش ، ص٤٢ ؛ عبد العظيم رضاى تاريخ ده نر ساله ايران ، سلسلة غزنوى ، تهران ١٣٧٦ش ، ص٢٧٨.

(٩٥) فريد الدين العطار ، منطق الطير ، بيروت ، ب. ت ؛ رضا شعبانى ، كزيده تاريخ إيران ، تهران ١٣٨١ش ، ص٩٤، أحمد على كهزاد ، أفغانستان در عصر الإسلام ، كابل ١٣٢٥ش ، ص٧٠

(٩٦) البيهقى ، تاريخ ، ص٦٩ ، ص٢٧٣ – ٢٧٧.

(٩٧) كيكاوس ابن اسكندر ، قابوس نامه ، ت. صادق نشأت وأمين عبد المجيد عابدين ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٥٨م ، ص٢٢١.

(٩٨) الغور : أحد الشعوب الأفغانية التى سكنت هضبة البامير فى أغوار أسيا ، ودخل إليها الإسلام عن طريق الدعاة ، ويطلق على أرضهم " غورستان" وتمتد بين هراة وغزنة ، وظلت عصية على الفتوحات حتى جاء الغزنويين ، والغوريين هم الذين قضوا على الحكم الغزنوى فيما بعد ، عندما قام علاء الدين الغور بإحراق مدينة غزنة ثم هاجم مدينة لاهور وقتل الأسرة الغزنوية بقلعته فى فيروزكوه ، للمزيد من التفاصيل انظر : الجوزجانى ، طبقات ناصرى ، ت. عفاف السيد زيدان، القاهرة ، ٢٠١٠م ؛ ثريا محمد على ، الغوريين ، القاهرة ١٩٩٣م ، ص٧ ؛ ملكة التركى ، السلطان علاء الدولة حارق العالم (جهان سوز) ، حولية كلية الآداب جامعة عين شمس ، عدد ١٧ ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

(٩٩) إيهاب نبيل رفاعى ، الصراعات الاجتماعية المذهبية فى خراسان ، رسالة ماجستير ، إشراف د. فتحى أبو سيف أداب عين شمس ، ٢٠١١م.

(١٠٠) عبد المنعم النمر ، تاريخ الإسلام فى الهند ، هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٢م ، ص١٨٩.

(101) Bosworth, the later ghaznavids, p. 62

(١٠٢) والبر، إيران.. ماضيها وحاضرها، ت. عبد النعيم حسنين، القاهرة ١٩٨٢م، ص١٥٦.

(103) Bosworth , the later ghaznavids, P.65.

(١٠٤) البيهقى ، تاريخ البيهقى ، ص٢٩٩.

(١٠٥) ابن سينا : ويطلق عليه الاستاذ الرئيس ، ولد سنة ٣٧٠هـ فى بخارى ، وبرع فى الفلسفة والطب وأتهمه الغزنويين بالتشيع ، وأرسلوا فى طلبه ، فهرب من الرى ، وتم حرق مكتبته بها ، وواصل هربه من حكام غزنة إلى أن توفى سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م وهو نفس العام الذى ضاعت فيه خراسان من مسعود الغزنوى ، لمزيد من التفاصيل، انظر: راجى عنايت ، سلسلة علماء العرب ، ابن سينا ، بيروت ١٩٧٨م؛ أحمد فؤاد الأهوانى ، نظرية ابن سينا السياسية ، مجلة معهد الدراسات الشرقية ، عدد ١ ، القاهرة ١٩٥٥م.

(١٠٦) البيرونى : أبو ريحان محمد بن أحمد ، ولد سنة ٣٦٢هـ فى خوارزم ، وبيرونى معناها الغريب عن البلاد وقد سجنه محمود الغزنوى عندما طلبه ضمن جماعة من أهل العلم من أجل أن يوافق على الذهاب إلى الهند فوافق واصبح منجماً لبلاط غزنة ، وبوفاة محمود الغزنوى تنفس البيرونى الصعداء ، وأبرع فى مؤلفاته التجريبية فظل يؤلف إلى أن توفى فى غزنة فى سنة ٤٤٢هـ لمزيد من التفاصيل عن البيرونى .انظر : أحمد الشحات ، البيرونى حياته ومؤلفاته ، القاهرة ١٩٦٩م .

(١٠٧) مسعود سعد سلمان : من أهم شعراء العصر الغزنوى ، ولد فى سنة ٤٣٨هـ/١٠٤٦م بمدينة لاهور ببلاد الهند لذلك أطلق عليه مسعود اللاهورى ، ولاهور هى قاعدة الدولة الغزنوية فى بلاد الهند وأخر

معقل لهم وقد توفى مسعود اللاهورى فى سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م انظر : رشيد ياسمى ، ديوان مسعود سعد سلمان ، تهران ١٣٧٤ ش ، ص ١٧٥;

Bosworth, the later gaznavids, p.88

(١٠٨) وهى مجموعة من القلاع تقع بين الجبال الوعرة فى أعالى غزنه ، انظر : الجوزجانى، طبقات ناصرى ، ص٧٦ ، حاشية رقم (١)

(١٠٩) ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج١ ، تهران ١٣٦٧ش ، ص٢٨١.

(١١٠) ولى الله ظفرى ، حبسيات در ادب ايران ، تهران ١٣٧٥ش ، ص١٥.

(١١١) ذبيح الله صفا، تاريخ ادبيات ، ص٢٨٢

(١١٢) رشيد ياسمى ، ديوان مسعود سعد سلمان ، ص١٧٥-١٧٦.

(١١٣) ديوان مسعود ، ص١٠٩

(114) Jan Rypka, History of Iranian literature, Cambridge 2004, p, 256.

(١١٥) الثعالبى ، يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر ، ت. محمد محى الدين ، ج ٤ ، القاهرة ١٩٧٣م ، ص٣٠٤.

(١١٦) الخوارزمى ، مفاتيح العلوم ، هيئة قصور الثقافة ، القاهرة ٢٠٠٠م ، ص ٤

(١١٧) الهمذانى ، مقامات بديع الزمان الهمذانى ، هيئة قصور الثقافة ، القاهرة ٢٠١٤م

(١١٨) خليل الله خليلى ، سلطنت غزنويان ، ص٢٨٠.

المصادر والمراجع

__أولاً:المصادر العربية:__

***ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن على بن عبد الكريم ت. ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)**

الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية ، بيروت١٩٨٣م.

***الإصطخرى (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي ت.٣٤١ هـ / ٩٥٢م)**

المسالك والممالك، ت. محمد جابر عبد العال الحينى ، القاهرة ٢٠٠٤م.

***البيهقي (أبو الفضل محمد بن حسين ت . ٤٧٠ هـ / ١٠٧٧ م)**

تاريخ البيهقي، ت. صادق نشأت ويحى الخشاب، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٥٦م.

***الثعالبي (أبي منصور عبد الملك بن محمد ت. ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م)**

يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر، ت.محمد محى الدين، القاهرة ١٩٧٣م.

***الجهشيارى (أبو عبد الله محمد بن عبدوس ت. ٣٣١هـ / ٩٤٣م)**

الوزراء والكتاب، ت. مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ،القاهرة ٢٠٠٤م.

الجوزجاني (منهاج سراج الجوزجاني ت ٦٠٨هـ /١٢٥٩م)

طبقات ناصرى ، ت. عفاف زيدان ، القاهرة ٢٠١٠م.

***ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي ت. ٣٨٠هـ /٩٩٠م)**

صورة الأرض، دار الكتاب الاسلامى ، القاهرة ب.ت.

***ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد أبو زيد ت. ٨٠٨ هـ/١٤٠٦م)**

العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون) ، القاهرة ٢٠٠٨ م.

***الخوارزمى (أبو عبد الله محمد بن يوسف ت. ٣٨٧هـ / ٩٩٧ م)**

مفاتيح العلوم ،طبعة الذخائر، القاهرة ٢٠٠٠م.

***ابن رضوان (عبد الله بن يوسف المالقى ت. ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م)**

الشهب اللامعة في السياسة النافعة، ت. سامي النشار، دار الثقافة، المغرب ١٩٨٤م.

***الزبيدى (المرتضى محمد بن عبد الرازق ت. ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)**

تاج العروس من جواهر القاموس، ت. على يسري ، بيروت . ب .ت

***السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر ت. ٩١١هـ / ١٥٠٥م)**

تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين، المكتبة الإسلامية، القاهرة ٢٠١٠ م.

*** الصفدى (صلاح الدين خليل بن ايبك ت. ٧٦٤هـ /١٣٦٢م)**

نكت الهميان في نكت العميان، طبعة الذخائر، القاهرة ٢٠١٣م.

***الطرطوشى (أبو بكر محمد بن الوليد المالكى ت. ٥٢٠هـ/١١٢٦م)**

سراج الملوك، ت.محمد أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ١٩٩٤ م.

***العتبي (أبو نصر محمد بن عبد الجبار ت. ٤٣١هـ /١٠٣٩م)**

تاريخ اليمينى، القاهرة ١٩٦٩م.

*** العطار (فريد الدين العطار النيسابورى ت. ٥٨٩هـ / ١١٩٤م)**

منطق الطير ، بيروت ، ب. ت .

*** كيكاوس بن اسكندر (ت. حوالى ق ٥ هـ / ١١م)**

قابوس نامه، ت. صادق نشأت وأمين عبد المجيد ، مكتبة الأنجلو، القاهرة ١٩٥٨م.

***المقدسى (شمس الدين عبد الله بن محمد البشاري ت. ٣٨٧ هـ / ٩٩٧م)**

أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولى،القاهرة١٩٩٧م .

*** المناوى (صدر الدين محمد بن إبراهيم ت. ٨٠٣هـ / ١٤٠٢م)**

طاعة السلطان وإغاثة اللهفان، ت. أسعد الطيب، بيروت ١٩٩٩م.

***ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور ت. ٧١١هـ/١٣١١م)**

لسان العرب، بيروت ، ب.ت

***ميرخواند (محمد بن خاوند شاه ت. ٩٢٣هـ /١٤٩٢م)**

روضة الصفا، ت.أحمد عبد القادر الشاذلى، القاهرة ١٩٩٣م.

***نظام الملك (أبو على بن الطوسى ت. ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م)**

سير الملوك، ت. يوسف بكار، بيروت، ٢٠٠٧ م.

***الهروى (أحمد بخشى الهروى ت. حوالى ق ٩هـ / ١٥م)**

طبقات أكبر شاه ، ت. عبد القادر الشاذلي، ٣ أجزاء ، هيئة الكتاب، القاهرة ١٩٩٥م.

الهمذانى (أبو الفضل أحمد بن الحسين ت.٣٩٥هـ / ١٠٠٧م)

مقامات بديع الزمان الهمذانى ، طبعة الذخائر ، القاهرة ، ٢٠١٤م.

***ياقوت الحموي (شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ت. ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)**

معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٩٣م.

ثانياً:المراجع العربية:

أحمد الشحات ، البيرونى حياته ومؤلفاته ، القاهرة ١٩٦٩م .

ثريا محمد على ، الغوريين ، القاهرة ١٩٩٣م .

راجى عنايت ، سلسلة علماء العرب ، ابن سينا ، بيروت ١٩٧٨م.

سمير عبد الفتاح ، الدولة الغزنوية ، القاهرة ٢٠٠٠م .

عبد المنعم النمر ، تاريخ الإسلام فى الهند ، هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٩٢م.

عصام الفقى ، تاريخ الإسلام فى جنوب غرب آسيا، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٧٥م.

فتحى أبو سيف ، الفتح الإسلامى لطبرستان ، القاهرة ١٩٩٠م.

فتحى أبوسيف ، المصاهرات السياسية فى العصرين الغزنوى والسلجوقى ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ١٩٨٦م.

كمال عبد اللطيف ، فى تشريح أصول الاستبداد ، بيروت ١٩٩٩م.

مصطفى منيب ، نظام السجون عبر العصور ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥١م

ثالثاً: مراجع أوروبية مترجمة :

بارتولد ، تاريخ الترك فى أسيا الوسطى ، ت. أحمد السعيد سليمان ، القاهرة ١٩٥٨م.

جوستاف لوبون ، حضارة الهند ، ت. عادل زعيتر ، القاهرة ١٩٤٨م.

دونالد والبر، إيران.. ماضيها وحاضرها، ت. عبد النعيم حسنين، القاهرة ١٩٨٢م.

هانتس ، المكاييل والأوزان ، ت. كامل العسلى ، الأردن ١٩٧٠م.

هايد ، تاريخ التاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، ت. أحمد رضا ، هيئة الكتاب ، القاهرة ١٩٧٤م .

رابعاً: مراجع فارسية:

أحمد على كهزاد ، أفغانستان در عصر الإسلام ، كابل ١٣٢٥ش .

حسن انورى ، اصطلاحات ديوانى دوره غزنوى وسلجوقى ، تهران ١٢٧٠ش.

خليل الله خليلى ، سلطنت غزنويان ، كابل ١٣٣٣ش.

ذبيح الله صفا ، تاريخ ادبيات در ايران ، ج١ ، تهران ١٣٦٧ش.

رشيد ياسمى ، ديوان مسعود سعد سلمان ، تهران ١٣٧٤ هـ ش.

رضا شعبانى ، كزيده تاريخ إيران ، تهران ١٣٨١ش .

عبد العظيم رضائى تاريخ ده نر ساله ايران ، سلسلة غزنوى ، تهران ١٣٧٦ش.

منوجهر على بور ، بيربرساى بيهق ، جاب اول ، تهران ، ١٣٧٥ش .

ولى الله ظفرى ، حبسيات در ادب ايران ، تهران ١٣٧٥ش.

خامساً : مراجع أجنبية أوروبية :

*Bosworth, the later ghaznavids, Columbia university 1977.

*Elliot, the Cambridge history of India.

*Jan Rypka, History of Iranian literature, Cambridge 2004.

*Spuler, trade in the Eastern Islamic countries in the Earl centuries, oxford 1970.

سادساً : مقالات عربية:

أحمد فؤاد الأهوانى ، نظرية ابن سينا السياسية ، مجلة معهد الدراسات الشرقية، عدد رقم ١، القاهرة ١٩٥٥م.

فتحى أبو سيف ، النزعات السياسية بالدولة الغزنوية مع بداية عهد السلطان مسعود الغزنوى ، مجلة معهد الدراسات الشرقية ، عدد ١٤ ، القاهرة ١٩٨٦م.

ملكة التركى ، السلطان علاء الدولة الغورى حارق العالم (جهان سوز) ، حولية كلية الآداب جامعة عين شمس ، عدد ١٧ ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

سابعاً : رسائل علمية:

إيهاب نبيل رفاعى ، الصراعات الاجتماعية المذهبية فى خراسان ، رسالة ماجستير ، إشراف فتحى أبو يوسف ، آداب عين شمس ، ٢٠١١م.

محمد نصر عبد الرحمن، العلاقات السياسية والحضارية بين الخلافة العباسية والهند ، رسالة دكتوراه غير منشورة، آداب عين شمس، إشراف . فتحى أبو سيف، القاهرة ٢٠٠٣م.